

١٩٩٦/٣/٢٧ - زيورخ في - ثابت عيد - بسم الله الرحمن الرحيم

دروس ومواظ من تاريخ العلاقة

القرون الوسطى الشائكة بين المسلمين وأوروبا في
على تشويهات، أوروبا تحتوي الكتابات الأوروبية القديمة عن العلاقات بين المسلمين ومسيحيي
ولكن أيضا على محاولات جادة لفهم الدين الإسلامي

بقلم المفكر الألماني

هوبرت هيركومر

Hubert Herkommer

ترجمه عن الألمانية وقدم له

ثابت عيد

تقديم

بجامعة أستاذ الأدب الألماني - Hubert Herkommer الكبير هوبرت هيركومر كاتب هذا المقال هو المفكر الألماني به لا حدود له، إعجابي. الغرب الذين قابلتهم وتعرفت عليهم عن قرب حتى الآن وهو من أعظم مفكري. بسويسرا برن، فالغرب بصفة عامة أعلن : هنا أن نوضح مستويين جد مختلفين من الإعجاب وينبغي. لهما له لا حدّ واحترامي وتقديري « آيات شيطانية » روايته في) صلعم (الأول سمى رسول الإسلام. وتسليمه نصرين عن إعجابه وتقديره لسلمان رشدي هو مستوى إعجاب كاتب والمستوى الثاني. هذا مستوى. والثانية تطالب بإلغاء القرآن. محمد الكلب: وتعني Mahound راجع هانس كينغ، (Hans Kueng) شميل وهانس كينج بهيركومر وأنّ ماري - مسلم وهو عربي - هذه السطور (تشرين الأول (أكتوبر ٣١ ملحق آفاق، الحياة، ترجمه عن الألمانية وقدم له ثابت عيد، كيف نتعامل مع التطرف الديني، كما شتم يشتم أحدهم المسيح، لم. بهم علاقة روحانية وطيدة تربطني الحديث، الثلاثة من عمالقة الفكر الغربي (١٩٩٣). ولو علمت عن . كما طالبت تسليمه نصرين بإلغاء القرآن منهم بإلغاء الأناجيل، يطالب أي ولم محمدا عليه السلام، رشدي يرون ما لا ينبع من كونهم بهذه الشخصيات إعجابي. واحترامي ولفقد تقديري لسقط من نظري، أحدهم شيئا من ذلك، إنهم جميعا عمالقة . وأهمية وقف التصارع بين الديانات يرون ضرورة تحاور الحضارات. يروه يريد معظم الغربيين أن واحترام والتسامح، والعدل، وسعة الاطلاع، والذكاء، والشجاعة، قوة الشخصية: منها كبار تجمعهم صفات مشتركة، فهم ليسوا بحاجة إلى الطعن في وقوة شخصيتهم، ونظرا لثقتهم بأنفسهم. وفصاحة اللسان النفس واحترام الآخرين، ليس بحاجة للإنسان القوي. يشعروا بالقوة والعظمة حتى وتصيد أخطاء المسلمين تحت مظلة البحث العلمي، الإسلام، يجد لا متفتح على العالم والآخرين، الإنسان القوي. يشعر بقوته وعظمته حتى وتصغيرهم، إلى التقليل من شأن الآخرين، دون خوف على نفسه مشاعر إنسانية جياشة تدفعه إلى التعرف على الآخر، بل تطغي. نفسه ضعفا أو خوفا من الآخر في والاتصال به دون تحفظ والتعايش معه دون حذر، أو هيبة،

يقفون إنهم جميعا. الحديث تاريخ الفكر الغربي شميل نماذج مشرفة حقا في هوبرت هيركومر وهانس كينج وأنّ ماري تخويف الشعوب الغربية من المسلمين ورسالته هي الإسلام، الطعن في صناعته هي آخر، عربي على النقيض من تيار يريد تيار لا. وربط الإسلام بكل ما هو سيء وقبيح وهمه الأكبر هو تصيد أخطاء المسلمين والتهويل منها، الإرهابيين، عالجه نورمان الذي الإسلام، يتجاهل تماما التاريخ العريق لمطاعن الغربيين في بل هو. يعترف بأخطاء الماضي أن . يتحقق السلام بين الأديان يهيمه أن ولا يسعى إلى الحوار مع الإسلام، تيار لا. «الإسلام والغرب» كتابه دانيال في وشتان بين أصحاب هذا التيار وبين عمالقتنا الثلاثة هيركومر وشميل وكينج واحترامنا وتقديرنا لشميل وهيركومر وتسليمه نصرين شيء، نعود إلى قولنا بأن احترام الغرب وتقديره لسلمان رشدي وشتموا رسول الإسلام يحترم أشخاصا أهانوا المسلمين، والغرب نحن نحترم عمالقة محترمين. وكينج شيء آخر (صلعم)

قد عبّر وهو تيار كان أبو العلاء المعري العقل، ينافي القائل بأن الدين الغرب اليوم، وبعبكس التيار الغالب أو السائد في عنه بقوله

«له لا عقل ديينٌ وآخرُ دين بلا ذو عقلٍ - الأرض أهلُ اثنان»

غاية التدين وقمة العقلانية نجد أن هيركومر وكينج وشميل في

إنهم من كبار . يكن مئات السنين إن لم أنهم سبقوا عصرهم بعشرات، هي صفة أخرى تجمع هؤلاء العباقرة الثلاثة، «. دون سلام بين الأديان عالميا، لا سلام:» أن نذكر نظرية كينج القائلة ويكفي. المطالبين بالحوار بين الإسلام والغرب يدعو أصحاب كلنا وهيركومر. والغرب بنبذ الخلافات وفتح صفحة جديدة وشميل لم تكف عن مطالبة الشرق الإسلامي وهو أيضا يأخذوا ويقتبسوا من الحضارة الأخرى كل ما هو نافع ومفيد وجميل، أن - الإسلامية والغربية - الحضارتين من كبار دعاة التعايش والتفاهم والتسامح بين الغرب والشرق

يختلف مع أصحاب تيار ذلك وهو في. الغرب الذين أنصفوا الإسلام وحضارته وهيركومر هو أيضا أحد كبار مفكري أئينا الأوروبية، ويرون أن الحضارة الإنسانية بدأت في يعتبرون أوروبا مركزا للعالم، الذين «المركزية الأوروبية» صفة الإبداع عن ويميلون إلى نفي ينكرون فضل بقية الحضارات الأخرى، وهم. يومنا هذا أوروبا حتى وظلت قائمة في النهائية إلى الأصل الأوروبي، يقود في تاريخ العلوم الإسلامية بأسلوب ويحللون كل شيء في الحضارة الإسلامية،

يقول محمد عابد الجابري كما، «النهر الخالد» هذا ويصب في من هذا المنطلق. يؤمن به المرء من معتقدات يتطلب التنازل عما ولا يعني فالحوار مع الآخر لا يشير هانس كينج، وكما واحترامه وحبّه للإسلام، إلى الإسلام نظرة تبجيل واحترام وتقدير - الديانة المسيحية - ينظر هوبرت هيركومر لماذا تأخر المسلمون؟: معه السؤال الملح محاوراتي يطرح في جعله للحضارة الإسلامية، إلا العيوب الإسلام، يرون في جعلهم لا ويرى هيركومر أن افتقاد بعض المستشرقين لحب الشرق الإسلامي، أي. يُبصّرهُ أيضاً بالمحاسن فهو المرء عن رؤية المساويء، يُعْمِي إذا كان الحب: ويوضح موقفه هذا قائلا. والمساويء أسرة ويرى هيركومر أن الإنسانية هي. يكشف أيضا عن المحاسن ولكنه على المساويء فحسب، يغطي أن الحب لا بين يعتبر الاحتكاك الشخصي وهو. ينبذوا العنف والخصام وعليهم أن محبة وسلام، يتعايش أفرادها في أن ينبغي واحدة، هو خير وسيلة لمحاربة الكراهية والعداء والعنصرية وأفراد الشعوب والأجناس المتباينة، أصحاب الديانات المختلفة، كبرى مجلات أوروبا - السويسرية عن الإسلام du عدد مجلة في للمقال التالي وكان هيركومر قد نشر الأصل الألماني وقمنا معا بعمل بعض التنقيحات الطفيفة في وقد راجعت الترجمة مع هيركومر، ١٩٩٤. صيف الصادر في - الثقافية النص.

دروس ومواعظ من القرون الوسطى

بقلم المفكر الألماني

هوبرت هيركومر

أسامة بن منقذ ونظرته إلى الأوروبيين ١ -

فرنسا النائبة أعلن فيها في السنة نفسها التي ولد في (الذي) - م (١٠٩٥ - ١١٨٨ أسامة بن منقذ عايش الأمير السوري في - عن قيام الحملة الصليبية الأولى الكنائسي Clermont مؤتمر كليرمون في Urban II البابا أوربانوس الثاني « هذه مشيئة الإله » والذين ساقهم نداء بلاد الفرنجة، حياته الطويلة خبرات جد متباينة مع جنود المسيح القادمين من أسامة بن منقذ الواقعة التالية في يحي. لتحرير القدس وفلسطين حملات صليبية متتالية عبر البحر، في Deus lo volt مذكراته

. قد جعله الإفرنج كنيسة جانبه مسجد صغير، في < وكان دخلت إلى المسجد الأقصى، كنت إذا زرت بيت المقدس،... أصلي ذلك المسجد الصغير، يخلون لي وهم أصدقائي، جنود الحراسة (= فكنت إذا دخلت المسجد الأقصى وفيه الداوية كذا : « وقال إلى الشرق، وجهي ورد مسكني واحد من الإفرنج، فهجم علي. الصلاة فكثرت ووقفت في يوما، فدخلته. فيه ذلك بعينه، وهجم علي فاغتلهم وعاد، وعدت أنا إلى الصلاة. أخذوه وأخرجوه عني فتبادر إليه قوم من الداوية،! ». صل غريب هذا: « وقالوا واعتذروا إلي، ودخلوا إليه وأخرجوه، فعاد الداوية، ». كذا صل: « وقال إلى الشرق، وجهي ورد فخرجت،! ». من الصلاة حسبي: « فقلت ». غير الشرق إلى يصلي وما رأى من هذه الأيام، وصل من بلاد الإفرنج في ». وما لحقه من نظر الصلاة إلى القبلة ورعدته، وتغيير وجهه، فكنت أعجب من ذلك الشيطان،

خدمته العسكرية بحماس مفرط يؤدي كان والذي التحق لتوه بقوات الاحتلال المسيحية، الذي - إن هذا الفارس الصليبي بيت (في) المنطقة الموجود فيها مسجد الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك هي (= منطقة الحرم الشريف في وعجز عن تصور أو استيعاب إمكانية إقامة الصلاة إلا على الطريقة المسيحية، يعتقد أنه لا توجد صلاة، كان - المقدس إطار نظام محدد من المعايير والقيم، في مسيحي، مجتمع أوروبي لقد نشأ هذا الفارس وتربى دينيا في. بطريقة أخرى . الأرض وله أيضا تقييم ثابت لكل ناحية من نواحي ويفسر كل شيء بطريقة الخاصة، يعادل تصورا متكاملًا عن العالم، ومن حيث سيعود إلى وحيث صعد المسيح إلى السماء، كما تقول التوراة والأنجيل، حيث تقع الجنة، - فمن المشرق ينتظر المسيحيون الخلاص من هناك - Weltenrichter العالمين الأرض كقاضي

بيد أن جغرافيا الصلاة عند المسلمين . ولهذا السبب نجد أن صحون الكنائس متجهة نحو المشرق منذ فجر المسيحية . وأخيرا جالسا ثم ساجدا، ثم راکعا، واقفا، وبهذه الطريقة أيضا أدى أسامة بن منقذ صلاته، تختلف عن ذلك اختلافا كبيرا . اتجاه مكة الواقعة جنوبا بالنسبة للقدس ولكن دائما في

المشرق يصف استقرار الصليبيين في Fulcher von Chartres فولخر الشارترى ٢ -

وكان بعضهم من أصدقاء الخدمة، الذين سبقوا ذلك الفارس في كانت الصلاة الإسلامية مألوفة بالنسبة لفرسان المعبد، بل إن فولخر الشارترى. ووفقا بين عاداتهم والبيئة الشرقية الجديدة الغربية، لقد تأقلم كثير منهم في. أسامة بن منقذ شيء قد بدا وكان امبراطورية سلام قد أشار أن كل) م ١١٢٧ حوالي ١٠٥٩ - حوالي (Fulcher von Chartres - فنحن. عصرنا هذا الغرب إلى شرق انظر وتأمل كيف حول الله في: « يقول حيث فلسطين، آخر الزمان قد بدأت في قد أصبح الآن هنا من أهل الجليل أو أبناء كان رومانيا أو إفرنجيا، وهذا الذي. صرنا اليوم شرقيين - الذين كنا أوروبيين مدينة فرنسية تقع (Chartres أو شارتر) شمال فرنسا مدينة تقع في (Reims رانز يعيش في كان وذلك الذي. فلسطين يمتلك هنا بيتا لقد أصبح بعضنا ... ونسينا بسرعة محل ميلادنا. انتقل إلى مدينة صور أو أنطاكية)، غرب باريس جنوب أو ولكن أحيانا سريانية، قومه، لم تكن دائما من بني واتخذ الآخر لنفسه زوجة،. وكأنه قد ورث ذلك عن أبيه وخدمًا، أو أيضا واستضاف الآخر حماه وزوجة ابنه،. تركت الإسلام وتنصرت وتم تعميدها بل وأحيانا عربية مسلمة، أرمنية، . واهتم الآخر بزراعات أخرى البعض لزراعة العنب، وتفرغ. وأبناء الأحفاد ينقصه الأحفاد، ولا زوج ابنته أو زوج أمه،

وتوثق الثقة . وصارت جميعها مألوفة للأمتين يتقنونها الآن، أصبحوا يستخدمون بالتناوب لغات مختلفة، وكوسيلة للتفاهم قصر الملك يعمل قسيسا في كان الذي Fulcher ثم إن فولخر «. غرباء الأصل الذين كانوا في الروابط بين هؤلاء، ذلك الموضوع بأية مسيحية قد استشهد في - أول ملك متوج لمملكة بيت المقدس الصليبية - Balduin I بلدوين الأول (٢٥ / ٦٥). سفر إشعيا» (يأكل التبن مع البقر والأسد: «... إشعيا يقول فيها النبي أسامة بن منقذ وملاحظاته عن طبائع الإفرنج ٣-

سابق استقر في فيشير إلى فارس صليبي يتحدث أسامة بن منقذ بلهجة رزينة عن التقارب بين الحضارتين، كذلك ! طيب النفس -كُل: «يقول لصديقه المسلم مقتخرا وكان باستطاعته أن عن تناول الأطعمة الأوروبية، وكفت أنطاكية، «لحم الخنزير يدخل داري ولا. إلا من طبيخين ما أكل، طبابخات مصريات، ولي فأنا ما أكل من طعام الإفرنج، بل إنه تعرف أيضا فحسب، يُعجب بزيارة حمام شرقي لم كتاب أسامة بن منقذ هذا عن فارس إفرنجي ونقرأ أيضا في مما زوجته، «المدام» وكذلك عانة يخلق له عانته فورا، أن - سالما - حيث أمر صاحب الحمام على حلاقة شعر العانة، الغيرة والنخوة أثار دهشة صاحب الحمام البالغة من مثل ذلك النقص الغريب في وحقه على الإسلام Bernard von Clairvaux برنارد رئيس دير كليرفو ٤-

مسؤول الدعاية) - م ١٠٩٠ - ١١٥٣ حوالي (Bernard von Clairvaux من المؤكد أن برنارد رئيس دير كليرفو لكان قد سارع واستنكر بشدة مثل هذه الخطوات لو كان قد سمع مثل هذه الأخبار، - الحملة الصليبية الثانية الحربية في Fulcher رسمها فولخر التي ناهيك بالطبع عن الصورة السلمية الراقية للتأخي الغشمية والفضولية تجاه ثقافة الآخر، وامتنح شدة الحياة، وأسلوبهم الماهر في على الفرسان الدنيويين، Bernard شنع برنارد مدحه للفروسية الجديدة، ففي يقول حيث)، المسلمين (= معركتهم ضد الكفرة فرسان المعبد التابعين له ومهارتهم العالية في يعتليهم . يهملون تصفيف شعورهم لأنهم يظهرون أفضاظا، بل إنهم. يستحمون ونادرا ما. يمشطون شعورهم أبدا لا) وبالنار تسلحوا داخليا بالإيمان، فإذا أنذرت الحرب، بتأثير من حرارة الشمس والسلاح ويميل لونهم إلى السمرة، الغبار، يدعون الهدوء إذا حان وقت النزال، ... قلوب الأعداء في أكثر من الإعجاب، يسعون لإثارة الرعب، ... والحديد خارجيا (١٣٩ -). المزامير (يا رب وأمقت مقاوميك) «ألا أبغض مبغضيك: يقولون وكأنهم وينقضون على أعدائهم، المعتاد جانبا، «. غنما يعتبرون أعداءهم وهم الجهل البالغ ٥-

يهجم على مجد جعله كان على قدر كاف من الغباء والوقاحة، والذي ولنرجع إلى فارسنا المتحمس القادم لتوه من أوروبا، محاولا إجباره على الكليبي، بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني المظفر أسامة بن مرشد بن علي الدين مؤيد الدولة أبي كان بوسع فارس المعبد الشاب هذا ما الذي: هذا السياق ونحن نتساءل في. بدلا من اتجاه مكة اتجاه المشرق، الصلاة في قيل أن تحسم لقاءات وشخصيتهم على الإطلاق)، المسلمين (= يعرفوه عن ديانة هؤلاء الكفرة المزعومين وأمثاله أن أو الرفض والنفور؟ الأوروبيين الشخصية بالمسلمين مسألة الاستلطاف والقبول، هذا الجنس «الغالب شيئا ذا بال عن خصمهم، يعرفوا في لم - أوروبا مسيحي كما كانت العرب تسمي - إن الإفرنج أوروبا أن في وبرغم ذلك فقد كان باستطاعة زعماء الفكر المسيحي «. هؤلاء الكلاب الخنازير»، «الحقير الحيواني يثير الفكر والتأمل أن الأصوات الحادة والعنيفة الصادرة من جانب ومما يكونوا أكثر اطلاعا على الدين الإسلامي المتعصبين والمحرضين قد طغت بنجاح على الأصوات الأخرى المتسامحة واحترامه للمسلمين Gregor VII البابا جريجور السابع ٦-

أرسله جريجور السابع الذي يبدو الخطاب البابوي كل صوب وحذب، المنتشرة في ونظرا للصورة المشوة للإسلام، فقد أظهر الحاكم المسلم تسامحا . كالمعجزة) ١٠٨٨ - ١٠٨٩ توفي سنة (الناصر إلى الملك الموريتاني Gregor VII الإله «خطاب شكر أرسله إليه ب في الموريتاني وقد ذكر البابا الحاكم. وأطلق سراح الأسرى النصراني تجاه المسيحيين، ونتعبده كمبدع للدهر، يوميا، نسبح بحمده والذي - حتى وإن كنا نفعل ذلك بطريقة مختلفة - يؤمن به كل منا الذي الواحد، يعتبرونه كافرا، كان الأوروبيون الذي خطابه للحاكم الموريتاني ثم إن البابا جريجور قد استشهد في «. ومسير للكون - الأصحاب الثاني» (جعل الاثنين واحدا لأنه هو سلامنا الذي: «من رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس بالقول التالي (١٤).

القرآن يضع أول ترجمة لاتينية لمعاني روبرت الكيتوني ٧- القريرية جدا - يواجهون إحدى ديانات التوحيد رفضوا الاعتراف بحقيقة أنهم - جنودا وضباطا - يبدو أن الصليبيين ولكن كانت معرفة الصليبيين بالقرآن . والزكاة والصيام، والصلوات اليومية، شهادتها المقررة بالله الواحد الأحد، في من ديانتهم، Robert von بقلم روبرت الكيتوني م، ١١٤٣ القرآن ظهرت سنة صحيح أن أول ترجمة لاتينية لمعاني. محدودة جدا الإسلام القرآن للطعن في يتطلعون إلى توظيف ترجمة معاني ولكن الأوروبيين كانوا Ketton يترجم تراث المسلمين في أسبانيا Toledo مدينتها - يطمئنه المستقر في - روبرت الكيتوني - كان هذا الانجليزي وأنجز هذا المشروع الطموح بتكليف من بطرس المبجل رئيس دير مدينة الهندسة والفلك من العربية إلى اللاتينية، علمي هذا المشروع مسلم اسمه واشترك في). م ١٠٩٤ - ١١٥٦ أو (١٠٩٢ Petrus Venerabilis von Cluny كلوني . أيضا أوجه التشابه بين القرآن والأنجيل القرآن قد بينت للغرب اللاتيني ولا شك أن هذه الترجمة الدقيقة لمعاني. محمد يفكر ومع ذلك لم. كل من المسيحية والإسلام ولتذكر فقط التبجيل العميق لسيدنا ابراهيم وسيدنا عيسى ومريم البتول في

التوصل إلى حد أدنى من الاتفاق والتفاهم بين المسلمين والمسيحيين على أساس كتابيهما ذلك الوقت في أحد في وبدلا من . للتوصل إلى فهم أعمق وأدق للإسلام ولم تتغتم الفرصة المتاحة مع توافر أول قرآن لاتيني. السماويين القرآن كمجرد اللاتينية لمعاني Robert von Ketton استغلت ترجمة روبرت الكيتوني استخدامها كوسيلة للتفاهم، الإسلام على مدى قرون طويلة ينبوع محبب للطعن في (ص) يشتم رسول الإسلام Martin Luther مارتن لوثر ٨-

Johann Oporin يوحنا أوبورين البازلي فعندما قام السويسري. يتغير من ذلك شيء وحتى بداية العصر الحديث لم إلا بعد التدخل ولم تسحب حظرها. سارعت بلدية مدينة بازل بحظر نشره م بطبع هذا القرآن اللاتيني، ١٥٤٢ سنة كما ذلك، بيد أن حجة لوثر في. مؤسس الكنيسة البروتستانتية الإصلاحية - Martin Luther المكثف لمارتين لوثر يلي كانت كما صاغها هو بنفسه،

أشد من جميع أنواع (ولا أشد ضررا أو الأتراك، Mahmet يمكن عمل شيء أكثر إزعاجا لمجد لقد استيقنت أنه لا) « كتاب بغيض وفضيح وملعون هذا القرآن عندئذ سيتضح لهم أي. من ترجمة قرآنهم ونشره بين المسيحيين،) السلاح «.مليء بالأكاذيب والخرافات والفضائح

وصائد خادم العاهرات، «وإصما إياه بأنه الإسلام بلا أدنى حياء أو تأنيب ضمير، أهان نبي الذي - إن لوثر البروتستانتية على أنه وسيلة مثالية لتسليح القلوب عصر الحروب التركية، ينظر إلى قرآن مترجم إلى اللاتينية في كان» - المومسات أرى أن القساوسة عليهم بعد ظهور الأتراك على حقيقتهم: «حيث أعلن قائلًا ورفع روحهم المعنوية، اليأس للمسيحيين، وأيضا ليقوى إيمانهم يزداد المسيحيون عداوة له، حتى - Mahmet يخطبوا الآن أمام الشعب عن فضائح محمد أن يكون من شأن موعظة كهذه أن». ويضحوا بأموالهم وأنفسهم الحرب، ولتتضاعف جسارتهم وبسالتهم في بالمسيحية، ساحة القتال بل إنها ستمنحه قلب أسد حقيقيا في أشد من طبول الحرب وأبواقها، على المسيحي أثرها النفسي عقيدة التثليث ٩-

يشيروا على سبيل إلا أن يحتاجوا، لم. يتهموا الإسلام بالزندقة والإلحاد كان من السهل على المتعصبين المسيحيين أن يا أهل : «يقول الله تعالى حيث الراضتين لعقيدة التثليث المسيحية، من سورة النساء، ١٧١-١٧٢ المثل إلى الأيتين وكلمته ألقاها إلى رسول الله، إنما المسيح عيسى ابن مريم. إلا الحق ولا تقولوا على الله، دينكم، الكتاب لا تغلوا في له ما يكون له ولد، سبحانه أن إنما الله إله واحد. انتهوا خيرا لكم. ولا تقولوا ثلاثة فأمنوا بالله ورسله. وروح منه مريم، النساء،»(ولا الملائكة المقربون يكون عبدا لله، يستنكف المسيح أن لن. وكفى بالله وكبلا. الأرض السموات وما في في ١٧١/١٧٢).

غير عقول المسيحيين في والخاصة بإله ثالثي، يمكن أن تتخذها هذه العقيدة المسيحية البالغة التعقيد، أما الأشكال التي من (= ورأيت واحدا منهم: «قائلًا يحكي حيث مذكرات أسامة بن منقذ، فيمكننا أيضا أن نقرأها في المثقفين دينيا، «تريد أن : فقال،)أورشليم جامع الصخرة في (= الصخرة وهو في رحمة الله، جاء إلى الأمير معين الدين،)الإفرنج . حجرها حتى أرانا صورة مريم والمسيح عليه السلام صغيرا في فمشى بين أيدينا. «نعم»: قال. تبصر الله صغيرا؟» «يقول الكافرون علوا كبيرا تعالى الله عما. «هذا الله صغيرا»: فقال شعروا فيه ذلك الوقت المجال الذي لقد اكتشف أورثودكس أوروبا ورجال دينها المتمرسون على الجدل والشجار في الزندقة (مجاري: حرقيا (حيث اتفقوا جميعا على أن الإسلام هو كنيف الإسلام، وهو الطعن في بانطلاق مواهبهم وقواهم، يتقنون التعامل وكانوا وكان لدى الأوروبيين خبرة كافية منذ القرون الأولى لتاريخ الكنيسة بشؤون الزنادقة، جميعا معهم

وقت أوروبا قد اكتسبوا في في فكان رجال الدين المسيحي يخص إنكار عقيدة التثليث المسيحية والتشويش عليها، أما فيما التوراة كما ورد مبكرا في سلوكه بين التوحيد المحض، ذلك من خلال الطريق الشائك الذي مبكر خبرات طويلة في ثم إن زعماء الكنيسة كانوا قد قرروا . يمارسه الكفرة والملاحدة من ناحية أخرى كما والشرك بالله، والأنجيل من ناحية، كان كل من وبعد ذلك القرار. وأن الابن والأب شيء واحد أن المسيح هو ابن الله، ٣٢٥ سنة Nicäa اجتماع نيكيا في . ويصير معرضا لغضب الله يستبعد فوراً من الكنيسة الكاثوليكية، هذا المذهب الملزم إلى الأبد، يتجرأ على التشكيك في . وأتباعه) صلعم (ينطبق أيضا على رسول الإسلام محمد وهذا بالطبع

رجلا عاش حياة داعرة، بدأت بأدم عليه السلام، وخاتما لسلسلة الأنبياء التي واعتبر المسيحيون من سماء المسلمون نبيا، نتجت والذي أوروبا المتعطشين للظفر والتوسع، يتورع خيال مسيحي ولم. وتجاوز خبثه كل حدود الدناءة والانحطاط الأصل بل إن الأوروبيين ادعوا أن رسول الإسلام كان في. عن خلق الأكاذيب وترويجها عنه أساطير وهمية عدائية، واعتبرت . الشرق انقاما من الكنيسة فقام بتأسيس طائفة ملحدة في انتخابات البابا، تجاهلته الكنيسة في كاردينا لا كاثوليكيا، يتحمل وزر انقسام نصف البشرية الذي المرتد الأكبر عن المسيحية،) صلعم (القرون الوسطى محمدا أوروبا المسيحية في . عن الديانة المسيحية

جهنم في) صلعم (يضع رسول الإسلام دانتي ١٠- زوج ابنته فاطمة، طالب، بن أبي وعلي،) صلعم (باقصاء رسول الإسلام يقوم دانتي أن - بناء على ماسبق - كان منطقيا «: الكوميديا الإلهية» يقول في حيث ثامن حلقة من حلقات جهنم، إلى الحفرة التاسعة في والخليفة الرابع، -برميل فقد سدائته وضلعه»

ليس مشقوقا مثل شخص هناك
كان مشقوقا من ذقنه حتى قضيبه
-عندما أردت أن أتأمله بدقة

: قائلا ثم مزق صدره بيديه، نظر إلي،
-انظر كيف أمزق جسمي»

-جهنم في (Mahomet) يتألم محمد وتأمل كيف تعال
يخطو باكيا طالب بن أبي علي وترى أمامي
-وقد شقت رأسه من الذقن حتى شعر الرأس
-هذا الجزء من جهنم وجميع من تشاهدهم هنا في
-الحياة الدنيا أهل شجار وشقاق كانوا في

«دار السعير ولذلك فقد قطعت أجسامهم وشوهت أجسادهم هنا في
ملحمة رولاند - يعبدون الأصنام المسلمون ١١ -

Chanson «أغنية رولاند» وتذكر. غرائب الأوهام المسيحية الكاذبة عن الإسلام اتهام المسلمين بعبادة الأصنام من
Tervagant وتيرفاجانت، Apollin أبوللين: أسماء هذه الأصنام) م ١١٠٠ سنة حوالي (الفرنسية القديمة de Roland
(Mahomet =) وماحوميت ،

يمتد من عصر اللغة الأدبية الألمانية الوسيطة (الترجمة الألمانية الوسيطة قد تم تطويره في ثم إن هذا الثالث الفلكي
Pfaffe نشرها القسيس كونراد التي Rolandslied لملمحة رولاند) عشر حتى القرن الرابع عشر القرن الحادي
Heinrich der Loewe الأسد عندما قام بتكليف من دوق عائلة القلفين هنري م، ١١٧٠ سنة حوالي Konrad
بتحويل تلك الملحمة إلى رواية صليبية Mathilde وزوجته الأنجلو فرنسية ماتهيلدا) م ١١٢٩-١١٩٥ سنة حوالي
جبال الفاصلة في Roncesvalles قبل معركة رونسفاليس - ألتهيم) المسلمون (= يدعو الكفرة تلك الرواية، في
الرحيم، Tervagant ها هو تيرفاجانت. يجتمعوا معا يريدون الخلاص أن على هؤلاء الذين: «قائلين - البرانس
ولنعبد أيضا المخلصين الآخرين من . المجيد Apollo وأبوللو العزيز، Machmet) محمد (= وكذلك ماخميت فلنعبده،
«الآلهة الخالدة

حيث نجاح مهمته، تزداد ثقته في هذا الدعاء، Kaiser Karl der Grosse يسمع الامبراطور كارل الأكبر وعندما
يُحى اسمهم من فوق الأرض الزاخرة سوف. لا علاقة له بالله إنه شعب ملحد،! انظروا إلى هذا الشعب الملعون: «يقول
». بسم الله: تنفيذ الحكم فلنبداً إذن في. لقد حُكم عليهم خلاص، يكون لهم أي يمكن أن لا. يعبدون الأصنام لأنهم بالحياة،
ثم تبدأ المذبحة

كارل «كتاب بعنوان في Stricker، نشرها شترير (التي) ملحمة رولاند (= ومازالت النسخة المنقحة لهذه القصة
(محمد (= على خرافة الصنم ماخميت تحتوي) م ١٢٣٣ و سنة ١٢١٥ كتب بين سنة (Karl der Grosse «الأعظم
Mahmet.

تهمة عبادة الأصنام عن المسلمين ينفي Otto von Freising أوتو الفريسينجي ١٢ -
(صلعم) محمد يطعن في ولكنه

وهو اسم أعداء المسيحيين عند - Sarrazin عشر أن السراسنة القرن الثاني يعرفوا في كان بوسع الأوروبين أن
Otto تاريخه بوضوح أوتو الفريسينجي كان هذا على كل حال ما ذكره في. يعبدوا الأصنام لم - Stricker شترير
Friedrich Barbarossa. خال الامبراطور فريديرخ بارباروسا) - م (١١١١/١٥-١١٥٨ Otto von Freising
انتقد الرواية القائلة إن المسلمين قد قتلوا رئيس الأساقفة تيمو - Otto von Freising أوتو الفريسينجي أي - فهو
يشير إلى إن الروايات حيث يعبدها، أصنامهم بدلا من أن لأنه حطم Thiemo von Salzburg السالزبورجي
أما القول : «عمله يذكر المؤرخ الدقيق في ثم. الموثوق فيها تذهب فقط إلى أن تيمو قد استشهد من أجل الديانة المسيحية
إلا إلهها واحدا، يعبدون، لا Sarazenen لأنه من المعروف أن المسلمين فيصعب تصديقه، بأن تيمو قد حطم الأصنام،
وهم فقط يعبدون عن . يعترفون بالمسيح وحوارييه وأتباعهم كذلك فإنهم. ويمارسون الختان ولديهم شريعتهم السماوية،
ويقدسون المضلل مجدا، الوقت نفسه، وأنه الرب وابن الرب في ينكرون أن المسيح هو مخلص الإنسانية، لأنهم الخلاص،
«باعتباره أعظم أنبياء الله تعالى تحدثنا عنه سابقا، الذي

للمسلمين وتقديره النسبي Arnold von Luebeck اللبوبيكي أرنولد ١٣ -

فيمكن أن نلاحظ تقديره للكفرة (م ١٢١١/١٢١٤ سنة توفي (Arnold von Luebeck أما أرنولد اللبوبيكي
. الكتابات الشعبية لتلك الحقبة التاريخية نبحت عنه بلا جدوى في وهو التقدير الذي. فيما بين سطور تاريخه) المسلمين)
أحد الحصارات أثناء الحملة الصليبية الذين عرضوا على المسيحيين المغتصبين في - يجعل المسلمين المحاصرين فهو
ولتذكروا الديانة . ونرجوكم أن تتسامحوا معنا نحن نتوسل إليكم أن تقرأوا بنا: «يقولون - الثالثة محادثات استسلام
كما إننا ندعوكم أن تظهروا لنا أيضا تلك المحبة. إلى المحبة بين البشر كما تقولون، تدعو، التي المسيحية المتسامحة،
وأنا فنحن نؤمن بأننا أبناء ابراهيم،. إلا أننا لا نحيا بلا دين غير مسيحيين، وإن كنا ذلك أننا، يليق بالأتقياء المتدينين
باعتباره إلهها - ولكن إذا كان علينا أن نؤمن بأن المسيح. زوجة ابراهيم على اسم سارة، Saracenen سمينا سراسنة

فإن بوسعكم أن تمنوا علينا أيضا وأنكم تتفاخرون بحمل الصليب، قد خلصكم من الخطايا بعد صلبه، - حقيقيا وإنسانا - وأنا إخوة وأب واحد، فمن المحقق أننا جميعا نؤمن بخالق واحد، فحتى وإن كان ديننا مختلفا عن دينكم، بروح المسيح ولترحموا فليتذكروا هذا الأب، non professione, sed humanitate الإنسانية ولكن في - الدين ليس في «إخوانكم»

وثن حملات صليبية ضدهم من - كتيبة الشيطان - أيضا اعتبر محاربة المسلمين وبرغم أن أرنولد الليبويكي Gerhard von Strassburg يضيف إلى تاريخه قصة جيرهارد الاشراسبورجي أن ينس إلا أنه لم الضروريات، سلطان مصر (م ١١٣٨-١١٩٣) المقابلة صلاح الدين Barbarossa بتكليف من بارباروسا م، ١١٧٥ سافر سنة الذي ذلك الوقت وسوريا في

لإيمان المسلمين بالباريء تعالى، قام جيرهارد بوصف موضوعي تصورات مشوهة عن الإسلام، متحررا من أي وشدد جيرهارد على أن المسلمين. إلى السماء - جسما وروحا - قد رفعه الله باعتباره نبيا مقدسا، واحترامهم للمسيح، يصر فضلا عن ذلك،: يستطرد قائلا ثم. وصاحب الشريعة أعظم أنبياء الله، (Maumeth) محمدا (= يعتبرون ماوميت «لأنهم مختونون يتبعون شريعة المسيح وحوارييه، - على العكس منا - أنهم «المسلمون على يتدفق عليها المسلمون هذه الأماكن» وأوضح أن وقد زار جيرهارد الأماكن القديمة الخاصة بعبادة مريم العذراء، به المسلمون صلاتهم يؤدي ثم إنه قد تأثر جدا بالخشوع العميق الذي «لنادية الصلاة والمسيحيون معا، بيئة عائلة قد عاش في الشمالي خاصة أن هذا المؤلف الألماني وتجدد هذه المقاطع من تاريخ أرنولد بالذكر والملاحظة، (المسلمين (= قبل ذلك من تثبيت الصورة الشريرة للكفرة Rolandslied تمكنت فيها ملحمة رولاند القلفين نفسها التي عقول الغربيين في

وتعاطفه مع المسلمين Wolfram von Eschenbach ولفرام الايشينباخي ١٤ - (= للكفرة) الأدب اللاتيني في (وجيرهارد الاشراسبورجي من أرنولد الليبويكي اعترف بها كل إن الكرامة التي Wolfram von العصور الوسطى لأول مرة عند ولفرام الايشينباخي الكتابات الألمانية في تظهر في) المسلمين يجعل - العقد الأول من القرن الثالث عشر ألفها في التي - Galsroman المسماة روايته ففي - Eschenbach ليس يرتحل إلى المشرق، - Parzival أبا پارتسيفال - Gahmuret von Anjou الفارس جاهموريت الأنيوني حيث أو كمقاتل ضد حكام مسيحيين، آخر، ضد أمير عربي ولكن كحليف لأمير شرقي لإظهاره هناك كفارس صليبي، . وكأنها قد تلقت لتوها بركة التعميد غاية النبل والطهارة، اعتبر ولفرام أخلاقها في)، مسلمة (يقوم بخدمة ملكة سوداء . نصفه أسود والنصف الآخر أبيض - Feirefiz تنجب له ولدا اسمه فايريفيتس بها، يرتبط جاهموريت الأنيوني وبعد أن كان پارتسيفال أبيض وبعكس فايريفيتس، . Parzival غير شقيق اسمه پارتسيفال وكان له أخ. غير معمد كان فايريفيتس ففي. نهاية الرواية بوضوح من الإسلام في وموقفه الإيجابي وتظهر موضوعية الشاعر ولفرام الايشينباخي. ومعمد - قناعا حربيا يرتدي حيث كان كل منهما غير المعمد بلونيه الأبيض والأسود، وصفه لمنزلة پارتسيفال لأخيه فايريفيتس يقر لهما جميعا بل الغير المعمد،) المسلم (= المعمد والبطل الكافر بين البطل المسيحي يميز ولفرام الايشينباخي لا بوداعة الحملان وشجاعة الأسدان

روايته الصليبية المسماة قبليها لم فقد أظهره ولفرام بأسلوب رائع في)، المسلمين (= الرفيع للكفرة أما المستوى الأخلاقي : أي - جيش الشيطان وسربه شهواتهم، فيبينما ظل الكفرة الملحدون المنغمسون في). م (١٢١٠-١٢٢٠) Willehalm (= غير المعمد ظهر النسخة الألمانية لملمحة رولاند عند شترير بالكلاب والكاننات الحقيرة، يلقبون في - المسلمون ولا فرق بينهم ويتمتعون بأخلاق كريمة، القصور، يعيشون في كاشراف، Willehalm رواية قبليها لم في) المسلمون (المسيحيين (= وبين المعمدين

ألقها يسمى بخطبة التسامح التي وذلك فيما)، المسلمين (= بتعبيرات مؤثرة هذا الإجلال للأعداء الكفرة ولفرام، ويصيح . فلتحسنوا معاملتهم)، المسلمون (= ينهزم الكفرة وعندما: «حيث تقول، Gyburc جيبورك امرأة منتصرة تدعي فهم أيضا من أرفقوا بهم)، تقصد نفسها (استمعوا إلى نصيحة امرأة شابة. تسامحوا معهم حتى تفوزوا بالخلاص «مخلوقات الله

(، يكن معمد لأنه لم (إن أول إنسان خلقه الباريء تعالى كان أيضا كافرا: المنتصرة قائلة Gyburc وتستطرد جيبورك وبالتهاسار Melchior وملخيور Kaspar كاسبر: وأيضا مثل الملوك القديسين الثلاثة مثل إيليا واخنوخ ونوح وأيوب، - بما فيهن المعمدات - فمنذ عصر حواء تحمل جميع الأمهات - الذين استلم المسيح منهم الهدايا الأولى - Balthasar وتحويله إلى تطهير المرء من كفره، يعني والتعميد هنا يمكن تعمد الطفل قبل ولادته، لأنه لا (البداية طفلا كافرا في (مؤمن صالح مسيحي

- يكشف بجلاء عن موقفه كشاعر حروبهم الدينية ارتكباها المسيحيون في على المذابح التي Wolfram إن تعليق ولفرام : يقول حيث من هذه القضية، - مؤلفاته أيضا على مراجع عربية استند في . اعتبر ذلك من ارتكابا للمعاصي؟ إنني يسمعون عن التعميد من قبل، وهم الذين لم يمثل قتل هؤلاء الناس مثل البهائم، ألا «و المتحدثون بالاثنتين والسبعين لغة جميعهم من عباد الله ذلك أن البشر جميعا من مخلوقات الله تعالى،! الكبائر وافترائه على الإسلام Thomas von Aquin توماس الأكويني ١٥ - فصحيح أن توماس . علاقة طعن وهجوم ضد الإسلام في ولكنها رائعة، باستثناء حالات قليلة، لقد تورط مفكرو أوروبا،

ابن رشد الأندلسي العربي قد تلقى دفعات فكرية هامة من خلال دراسته العقلانية للفيلسوف الأرسطوطالي الأكويني على المستوى الوضيع المكرر، صلعم (ورسول الإسلام محمد تقييمه للإسلام، ولكنه ظل في م) ١١٢٦-١١٩٨ طعن فيها مؤلفاته التي في م) ١١٢٦-١١٩٨ Petrus Venerabilis حدّده بطرس المبجل والذي والمعروف لعصره، الإسلام.

في مهد الطريق أمام العمل التبشيري الذي - Summa contra gentiles «الرد على الكفرة الشامل في» كتابه ففي ماحوميت: «وادعى أن الاتهامات القديمة، نقل توماس الأكويني - الإسلام أسبانيا للدفاع عن المسيحية والطعن في يجد الشهبانيون من البشر لم وبالتالي». قد أغوى الشعوب من خلال وعوده لها بالمنع الشهوانية) مجدا (= Mahumet يمكنه أن ولا التوراة والأنجيل، يرد ذكره في قائلا إن مجدا لم ويستطرد توماس الأكويني. اتباع تعاليمه صعوبة في أي رسول الإسلام بتحريف جميع واتهم توماس الأكويني. أن الرسل الأسبقين قد تنبؤوا بظهوره وبعثته من بعدهم يدعي يؤمن برسالة محمد ولم. يتلوها على أصحابه كان التوراة والأنجيل من خلال الأساطير والخرافات التي الواردة في الأدلة البادية يعيشون في الذين كانوا - homines bestiales - البشر إلا المتوحشون من، صلعم) وفكرة السلام بين الأديان Nikolaus von Kues نيكولاوس الكوسي ١٦-.

(- م) ١٤٠١/١٤٠٤ - ١٤٦٤ Nikolaus von Kues وعلى العكس من ذلك كان عالم اللاهوت نيكولاوس الكوسي - Cribatio Alchorani «القرآن نظرات في» فجاناب كتابه. الوقت ذاته كان فيلسوفا وسياسيا تابعاً للكنيسة في الذي بمناسبة فتح ألف نيكولاوس، - عصر النهضة في Pius II أهداها إلى البابا بيوس الثاني وهو دراسة جادة عن الإسلام، الذي - نقطة انطلاق هذا البحث. De pace fidi «السلام بين الأديان» كتاب م، ١٤٥٣ العثمانيين القسطنطينية سنة القناعة الفلسفية بأن جميع الأديان السماوية تتضمن فكرة دينية أساسية هي - حوار الأديان يعتبر بحق دراسة قيمة في يجمعها دين واحد أو فكرة واحدة، - واختلاف عاداتها المتزايدة عبر التاريخ برغم تنوع طقوسها، - فهذه الأديان. واحدة وهذا . وتوحيد الاختلافات بين هذه الأديان ليس ممكنا ولا مطلوباً. ومعرفة الذات الإلهية لكشف سر الوجود، السعي وهي حتى وإن اعتبر إلا بصورة ناقصة جدا، الأديان السماوية، يظهر في لا - المطلق هذا الشيء الإلهي - الدين الواحد الشامل يرى نيكولاوس أن الله تعالى أكبر وأعظم من أن بعبارة أخرى. الأقرب إلى ذلك الدين المسيحية هي نيكولاوس الكوسي يستطيع دون أن إلا جزءاً من الحقيقة، يرى، وأن كل دين من الأديان السماوية لا يحتويه ويشمله، يستطيع دين واحد أن يراه الدين يرى ما قد لا وكل دين - أن الحقيقة مقسمة بين هذه الديانات أي - يستحوذ على الحقيقة بأكملها أحد الأديان أن على حق ودين يوجد دين سماوي فلا. جميع الديانات السماوية موجود بالفعل في أن العنصر الإلهي يعني وهذا. الآخر . الصدق وتشارك في بل إن جميع الديانات السماوية الثلاث تجتمع على الحق، آخر على ضلالة، سماوي ذلك لأن ترجمات . بطريقة أكثر تفهماً وتعاطفاً، صلعم (يمكن الحكم على الإسلام والقرآن ومهد انطلاقاً من هذا الموقف، ترجمات وتفسير قائمة على التشويه والطعن، هي القرآن وتفسيره المتوافرة حتى الآن باللغات الأوروبية، معاني ولن تظهر هذه المشاركة واضحة جلية. هذه الحقيقة الواحدة لم تتمكن من إظهار مشاركة الإسلام والقرآن في وبالتالي ذلك ويقفون في للمسلمين، يراعون فيها الحس الديني القرآن، عمل ترجمة دقيقة لمعاني يجتهد الأوروبيون في إلا عندما بروح الأنجيل.

واحترامه لجميع الأديان السماوية Ramon Lull رامون لول ١٧- المقام تعود في تعامله مع الإسلام، في صاحب الشخصية المتفتحة على العالم، إن روحانية الكاردينال نيكولاوس الكوسي، ففي). م) ١٢٣٢/١٢٣٣ - ١٣١٥/١٣١٦ Ramon Lull رامون لول الأول إلى تأثيره بالفيلسوف والمتصوف الأسباني مرج جميل حوار يدور في Libre del gentil e dels tres savis «كتاب الكافر والحكماء الثلاثة» كتابه المسمى . Sarazener والرابع مسلم يهودي، والثالث مسيحي، والثاني ينكر وجود الله، أولهم: بين أربعة أشخاص علاجي ديني يوضحوا له حقيقة يحاول الحكماء الثلاثة أن - يقوم أيضاً بدور الحكم الذي- وبناء على الرغبة الصريحة للكافر اليائس في تجري وبذلك تكون المناقشة التي. يتخلص من الحزن وعذاب النفس وذلك حتى يوم القيامة، وبعث الموتى وجود الله، . روحاني وفراغ ولكنها تنطلق من الشعور بضيق نفسي غير نابعة من دوافع عقلانية، جو من الود والاحترام المتبادلين، يقوم ممثلو أديان المناقشات العلمية حينئذ، وهو ما كان معتاداً في يخلو من تبادل الضربات البرهانية، الحوار الذي وفي وذلك بعد أن قام كل منهم بالدعاء إلى البارئ تعالى. دقيق متفق عليه التوحيد الثلاثة بشرح معتقداتهم بترتيب زمني يظهر تفوقه من خلال الاستشهاد طرف من أطرافه الثلاثة أن يحاول فيه أي لم الذي - الحوار وينتهي. رب العالمين وبرغم أن الكافر قد آمن في. مخلصاً لعقيدته وبظل كل حكيم وفيا لدينه. بلا منهزم أو منتصر - بآيات من كتابه السماوي ترك مسألة اعتناقه أحد الأديان الثلاثة Ramon Lull إلا أن رامون لول وشعر بالأمل والسعادة، النهاية بالله تعالى، أن هدف أي - بحيث تتلاشى الحاجة إلى نتائج تبشيرية لتبريره ذاته، إن قيمة هذا اللقاء الفريد تكمن في. غير محسومة. وليس التبشير الحوار هنا هو الإقناع،

كلمة أخيرة ١٨-

- فلا بد من استنباط نتائج ودروس للحاضر من نظرات الغرب إذا صح القول بأن التاريخ هو معلم أو مدرسة الحياة، تكشف التشويهاً والمطاعن والشوائم عند انتشارها عن قوة العداء . القرون الوسطى للإسلام في - السلبية والإيجابية فإذا قيل مثلاً (مواجهة فكرية أو تفنيد عقلائي وتتهرب من أي وتوطد التشويهاً والمطاعن بعضها بعضاً، الكامنة فيها تكون فإذا استفسر أحد عن سبب القدرة، فسيتبع ذلك أنه قدر وكسول ووضع وديء عن شخص معين إنه خنزير،

وهلم يكون الرد أن سبب ذلك هو أنه وضع وديء، وإن سأل آخر عن سبب كونه خنزيرا،. الإجابة أنه قدر لأنه خنزير ويقوم على تقسيم الشعوب والأشقاء بطريقة تعسفية متجمدة يتسم بالجهل، وتخدم هذه التشويهات والمطاعن موقفا). جرا إلى أعداء وأصدقاء

ولكن فقط عن يمكن التخلص من هذه التشويهات والمواقف السلبية من خلال تحليل متحيز ومعاند لمواقف متناقضة، ولن ويتجلى الوجه وذلك عندما تتساقط أقنعة التشويه من تلقاء نفسها، والحياة اليومية المشتركة، طريق اللقاء الشخصي، فمن ناحية تجعل الصورة المشوهة للآخر الالتقاء : يصعب الخروج منها إنها حقا حلقة شيطانية مفرغة،. الحقيقي الإنساني إلا إلى تأكيد وتقوية غير الموضوعية، الاتصالات المثقلة بالأحكام الخاطئة ومن ناحية أخرى لا تؤدي به مستحيلا، كما أظهرت ذلك فليس الخروج من هذه الحلقة الشيطانية المفرغة مستحيلا، وبرغم ذلك،. التشويهات والمواقف السلبية بعض الأمثلة المذكورة أعلاه

تشويه صورة العرب كانت لمؤسساته الكنسية على مر قرون طويلة إسهامات فاضحة ومخزية في الذي - إن الغرب يبتعد مرة أخرى عن روح الوثيقة ظرف من الظروف أن تحت أي ينبغي لا - ونظرا للمهام الضخمة لعصرنا والأترك، هذه الوثيقة بوضوح إلى الخطاب وقد أشارت حواشي. ثلاثين عاما اجتماعهم منذ حوالي أصدرها زعماء الكنيسة في التي . تسعمائة عام قبل حوالي الناصر، إلى الملك الموريتاني Gregor VII كتبه جريجور السابع المشار إليه عاليه الذي ولكن نظرا : «... يلي ما،» غير المسيحية بيان عن علاقة الكنيسة بالأديان «في ومما تشير إليه هذه الوثيقة عن الإسلام، المقدس الجميع، ينصح المؤتمر الكنائسي لما حدث على مر القرون من خصومات ونزاعات بين المسلمين والمسيحيين، والتعاون على حماية وتشجيع العدالة بإخلاص إلى التوصل إلى تفاهم متبادل، والسعي بعدم الالتفات إلى الماضي، «وأخيرا وليس آخرا دعم السلام والحرية للبشر جميعا والقيم الأخلاقية، الاجتماعية،